الترادف والتضاد والاشتراك اللفظي
في تفسير الإمام الطبري

(٢٢٤ - ٣١١ هـ)

(دراسة تحليلية)

إعداد الطالبة :

إقبال عوض محمد عبد الله

بحث لنيل درجة الماجستير

إشراف :

د/ فوزية عثمان علم الدين

كلية الآداب
قسم اللغة العربية

أغسطس 2008م

بِسْمِ اللهِ الرحْمن الرحِيمِ

قال تعالى :

إنا أنزَلْنَاه قُرْآنًا عَرَبِيا لعَلكُمْ تَعْقِلُونَ

(سورة يوسف، آية ٢)

إهـــداء

إلــى مَنْ أوصاني الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بِصحبتِه : أُمِّـي ،

وإلــى مَنْ سَهرَ الليالي ذواتَ العَددِ مِنْ أجل راحتي ورفعتي : والــدي ،

وإلــى مَنْ رافقاني طوال بحثي هذا ، وأعاناني على نيل هذه الدرجة العلمية ، شقيقي : موســى وهجــو ،

وإلــى شقيقتي ومربيتي الأستاذة : آمــال عــوض ،

وإلــي أُستاذتي الفاضلة : الدكتور فوزيــة عثمــان ،

إلــى هؤلاء جميعاً أُهدي ثمرة هذا البحــث .

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلى معرفة أراء علماء اللغة في قضايا الترادف والتضاد والاشتراك اللفظي ، هذه القضايا التي قدحتْ أذهان كثير من العلماء والدارسين قديماً وحديثاً، والتي ظلتْ مثار خلاف وجدل بينهم حول وقوعها في اللغة العربية وفي القرآن الكريم ، حتى بعدتْ الشّقة بين الآراء واتسع الخرق على الرقاع ، فهم بين مؤيدٍ مثبتٍ ومعارضٍ منكرٍ ، وكل يلتمس الحجج والبراهين دعماً لرأيه وتفنيداً لخصمه؛ مما أدى إلى كثرة التصانيف في هذه القضايا .

نهجت الباحثة في هذا البحث المنهج التحليلي ، حيث تم جمع الألفاظ من المصادر والمراجع العربية ، وحللَتْ بعض الألفاظ من أجل تحقيق أهداف هذا البحث التي تضمنتْ هدفين : يتعلق أحدهما بمعرفة ما إذا كان الإمام الطبري من القائلين بوقوع هذه القضايا الثلاث في القرآن الكريم أم إنه من المنكرين لها . بينما يتعلق الهدف الثاني بمعرفة ما إذا كان المفسرون يوافقون الإمام الطبري في تفسيره الألفاظ التي تقع في دائرة الترادف والتضاد والاشتراك اللفظي في القرآن الكريم أم أنهم يخالفونه الرأي في تفاسيرهم ، ومن أجل هذا الهدف استقصت الباحثة آراء بعض المفسرين من خلال تفاسيرهم لبعض الألفاظ وقارنتها برأي الإمام الطبري .

أما النتائج التي خرج بها هذا البحث فهي أربع نتائج : تتمثلُ أولى هذه النتائج في أن الإمام الطبري قد فسر الألفاظ التي قيل فيها بالترادف والتضاد والاشتراك اللفظي كما فسرها أصحاب المعاجم اللغوية لتقريب المعاني بين الألفاظ وليس الهدف تأكيد أو إنكار هذه القضايا اللغوية في القرآن الكريم ، لأن أي لفظٍ في القرآن الكريم لايؤدي معناه لفظ آخر، ولا يقوم مقامه لفظ سواه ، ولو كان ذلك جائزاً لَما عجز أصحاب الفصاحة والبلاغة والبيان من الإتيان بمثله . أما النتيجة الثانية فتتمثل في أن المفسرين في القرنين الأول والثاني الهجريَيَن لم يجنحوا إلى إثبات أو نفي قضايا الترادف والتضاد والاشتراك اللفظي في القرآن الكريم ,ان علماء اللغة المعاصرين هم الذين سعَوا إلى ربط هذه القضايا الثلاث بالقرآن الكريم بل إنهم أثبتوا وقوعها فيه . وأما النتيجة الثالثة فهي أن هذه القضايا موجودة في اللغة العربية ، وذلك لاختلاف اللهجات العربية ، والاقتراض من اللغات الأجنبية ، أما النتيجة الرابعة فهي أن هذه القضايا تُعَد من ميزات اللغة العربية ، وسبباً في ثرائها بالألفاظ ، واتساع دائرة التعبير فيها .

ABSTRACT

The research aimed at knowing the views of Arabic language linguists and scholars concering the issues of synonymy, antonomy and homonymy whether they occur in Arabic language and the Holy Quran . These issues have been the topics of arguments and disagreements amongst the scholars and linguists both in the past and the present .They divided into two groups . Each group supported its views with proofs and evidences in order to refute the views of the other group , until the refit has become wide , thus, classifications emerged .

The “ Descriptive Analytical Approach” has been used to collect acorpus of words , phrases and texts from Arabic language sources and references to investigate the views on synonymy , antonomy and homonymy in general as well as their occurance in Arabic language and the Holy Quran .To achieve the objectives of the research , researcher subjected Al- Imam Al -Tabari’s interpretation to adetailes study by analysing some words . The research has tow objectives ; the first objective is to know Al- Imam Al -Tabari’s viewpoints towards the three issues in the Holy Quran . The other objective is to draw acomparison to find out whether the other interpreters who interpreted the Holy Quran agree or disagree with Al- Imam Al –Tabari on the issues of synonymy antonomy and homonymy .

The results of the research are as follows ; Al- Imam Al -Tabari interpreted synonymy, antonomy and homonomy according to the interpretation of lexicographers . Words are interpreted to make the meaning understandable .This is done not to verify or refute these lexical issues in the Holy Quran , because every word in the Holy Quran has its own meaning , no word can replace another . The second result is that ; the interpretaters in the first and second centuries did not try to verify or refute these issues in the Holy Quran . only the contemporary linguists have tried to connect these issues with the Holy Quran . They have even verified it . The third result is that ; these issues are available in Arabic language because of the different dialects and borrowing from other foreign languages The fourth result ; These issues regarded as advantages of Arabic language and this is the reason why it is rich with words and wide expressions .

الفصـل الأولـ ـ ـ

التعريف بالإمام الطبري

المبحـث الأول

شخصية الإمام الطبري

الاسم والكنية والنسبة

المولد والنشأة

علمـه

وفـاتـه

آثـاره العلميـة

المبحث الثاني

عصر الإمام الطبري

الحيـاة السياسيـ ـة

الحيـاة الاجتماعيـة

الحيـاة الفكريـ ـ ـة

الفصل الثاني

الترادف في تفسير الإمام الطبري

المبحث الأول

الترادف في اللغة العربية

معنى الترادف

الترادف بين القائلين به والمنكرين له من علماء اللغة القدامى

الترادف بين القائلين به والمنكرين له من علماء اللغة المعاصرين

أسباب وقوع الترادف في اللغة العربية

شروط وقوع الترادف في اللغة العربية

المبحث الثاني

الترادف في تفسير الإمام الطبري :

رأي الإمام الطبري في الترادف

موقف علماء اللغة القدامى من الترادف في تفسير الإمام الطبري

موقف علماء اللغة المعاصرين من الترادف في تفسير الإمام الطبري

أسباب وقوع الترادف في القرآن الكريم

الفصل الثالث

التضاد في تفسير الإمام الطبري

المبحث الأول

التضاد في اللغة العربية :

معنى التضاد

التضاد بين القائلين به والمنكرين له من علماء اللغة القدامى

التضاد بين القائلين به والمنكرين له من علماء اللغة المعاصرين

أسباب وقوع التضاد في اللغة العربية

شروط وقوع التضاد وفوائده في اللغة العربية

المبحث الثاني

التضاد في تفسير الإمام الطبري :

رأي الإمام الطبري في التضاد

موقف علماء اللغة القدامى من التضاد في تفسير الإمام الطبري

موقف علماء اللغة المعاصرين من التضاد في تفسير الإمام الطبري

الفصل الرابع

الاشتراك اللفظي في تفسير الإمام الطبري

المبحث الأول

الاشتراك اللفظي في اللغة العربية :

معنى الاشتراك اللفظي

الاشتراك اللفظي بين القائلين به والمنكرين له من علماء اللغة القدامى

الاشتراك اللفظي بين القائلين به والمنكرين له من علماء اللغة المعاصرين

أسباب وقوع الاشتراك اللفظي في اللغة العربية

شروط وقوع الاشتراك اللفظي

فوائد الاشتراك اللفظي

المبحث الثاني

الاشتراك اللفظي في تفسير الإمام الطبري :

رأي الإمام الطبري في الاشتراك اللفظي

موقف علماء اللغة القدامى من الاشتراك اللفظي في تفسير الإمام الطبري

موقف علماء اللغة المعاصرين من الاشتراك اللفظي في تفسير الإمام الطبري